

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

وقال ابنُ دُرَيْدٍ في الجمهرة : لم تَجْمَعِ العربُ الجيم والقاف في كلمة إلا في خمس كلمات أو ست .

وقال ابنُ فارس في فقه اللغة : حدَّثني علي بن أحمد الصباحي قال : سمعتُ ابنَ دريد يقول : حروفٌ لا تتكلم العرب بها إلا ضرورة فإذا اضطرَّوا إليها حوَّسَ لونها عند التكلام بها إلى أقرب الحروف من مخرجها وذلك كالحرف الذي بين الباء والفاء مثل بور إذا اضطرَّوا قالوا : فُور .

قال ابن فارس : وهذا صحيحٌ لأن بور ليس من كلام العرب فلذلك يَحْتَاجُ العربي عند تعريبه إياه أن يصيِّره فاء .

قال ابنُ دُرَيْدٍ في الجمهرة قال أبو حاتم قال الأصمعي : العربُ تجعل الظاء طاءً ألا تراهم سمَّوا الناظر ناظوراَ أي ينظر ويقولون البُرْطُلَاةَ وإنما هو ابن الطُّلَّةِ .

وفي مختصر العين : الناظر والناطور : حافظُ الزَّرْعِ وليست بعربية .

وقال سيوييه أبدلوا العَيْنَ في إسماعيل لأنها أشبهُ الحروف بالهمزة قالوا : فهذا يدلُّ على أن أصله في العجمية إشمائل .

وفي شرح أدب الكاتب : التوت أعجمي معرَّبٌ وأصله باللسان العجمي توث وتوذ فأبدلت العرب من التاء المثلثة والذال المعجمة تاءً ثنويةً لأن المثلثة والذال مهملان في كلامهم .

وقال أبو حنيفة : توث بالتاء المثلثة وقوم من النحويين يقولون : توت بتاء ثنوية ولم يُسْمَعِ به في الشعر إلا بالمثلثة وذلك أيضاً قليلٌ لأنه لا يكاد يجيءُ عن العرب إلا بذكر الفرصاد وأنشد لبعض الأعراب : - من البسيط - .

(لَرَوْضَةٌ من رياض الحَزْنِ أو طَرَفٌ ... من القَرَارِيَّةِ حَزْنٌ غيرُ مَحْرُوثٍ)